



# دور الصناعات التقليدية والحرفية في خلق مناصب الشغل وتحقيق التنمية المحلية

The role of traditional industries and crafts in creating jobs  
and achieving local development

إعداد

د. قنوش مولود

Dr. Qanoush Mawlod

أستاذ محاضر قسم "أ" جامعة البويرة

*Doi: 10.21608/kjao.2023.317420*

استلام البحث: ١٨ / ٥ / ٢٠٢٣

قبول النشر: ١٥ / ٦ / ٢٠٢٣

مولود، قنوش (٢٠٢٣). دور الصناعات التقليدية والحرفية في خلق مناصب الشغل وتحقيق التنمية المحلية، *المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٤ (٧) سبتمبر، ١٧ - ٣٢.

<http://kjao.journals.ekb.eg>

## دور الصناعات التقليدية والحرفية في خلق مناصب الشغل وتحقيق التنمية المحلية

### مستخلص:

تعد الصناعات التقليدية والحرفية أحد الروافد الداعمة للسياحية، تعكس الموروث التقليدي للسكان المحليين يتطلب المحافظة عليها يد عاملة مؤهلة تراعي خصوصية هذا النشاط، يكتسب عن طريق التوارث عبر الأجيال أو تكوين متخصص، وتحقيق هذا المسعى يسمح الوصول إلى تحقيق تنمية مستدامة على المستوى المحلي أي خلق فرص شغل جديدة والمحافظة على البيئة، لذا تهدف هذه الورقة البحثية معالجة موضوع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر ودورها في خلق مناصب الشغل على المستوى المحلي ومدى مساعدة الظروف المحيطة في تحقيق ذلك.

**الكلمات المفتاحية:** الصناعات التقليدية والحرفية، الحرفي، التنمية المحلية المستدامة.

### Abstract:

Traditional and handicraft industries are one of the tributaries supporting tourism, They reflect the traditional heritage of the local population. Preserving them requires a qualified workforce that takes into account the specificity of this activity. It is acquired through inheritance through generations or specialized formation. Achieving this endeavor allows access to achieving sustainable development at the local level, i.e. Creating new job opportunities and preserving the environment, so this research paper aims to address the issue of traditional and craft industries in Algeria and their role in creating jobs at the local level and the extent to which the surrounding conditions help achieve this.

**Keywords :** Handicraft, craft, Local Development Sustainable.

## مقدمة :

في سبيل الوصول الى التنمية المحلية المستدامة، التي تتعامل مع كافة احتياجات الانسان سواء كانت إقتصادية أو اجتماعية من أجل المساهمة في تحقيق الرخاء الاجتماعي له، يعد قطاع الصناعات التقليدية والحرفية من بين أهم القطاعات التي يمكن أن يحقق هذا الرخاء من خلال خلق فرص عمل جديدة أو المحافظة على الموجودة وفي نفس الوقت المحافظة على البيئة على المستوى المحلي وإن كان ذلك يتطلب توفر الظروف الملائمة للوصول إلى هذا الهدف، لذا من الضروري دراسة العوامل البيئية التي تؤثر على تنمية الصناعات التقليدية والحرفية والقدرة التنافسية لها في الأسواق المحلية والداخلية، وتتأثر تنمية الصناعات التقليدية الحرفية بتنمية صناعة السياحة وتمثل التقاليد المحلية والسكان الأصليين، في الغالب عند زيارة السياح لأي بلد يسعون في نهاية زيارتهم إلى الحصول على تذكارات يخلد هذه الزيارة والتي تكون على شكل تذكارات (منتجات الصناعات التقليدية والحرفية)، فقطاع الصناعات التقليدية والحرفية هو الذي يتكفل بتوفيرها، فهناك علاقة تكاملية بين السياحة والصناعات التقليدية فكلما ازدهرت السياحة في البلد ازدهرت معها الصناعات التقليدية والحرفية.

انطلقا مما سبق جاءت هذه الورقة البحثية لمعالجة الاشكالية التالية: ما هو دور الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر في خلق مناصب الشغل والمحافظة عليها على المستوى المحلي والمساهمة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة؟، ومن أجل الاجابة على الاشكالية تم تقسيم الورقة البحثية الى المحاور التالية:

- اولاً: ماهية الصناعة التقليدية والحرفية
- ثانياً: ماهية التنمية المحلية المستدامة
- ثالثاً: واقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر ودورها في خلق مناصب الشغل في الجزائر

## فرضيات البحث:

- للإجابة على إشكالية البحث تم وضع الفرضيات التالية:
- لقطاع الصناعات التقليدية والحرفية، دور في خلق مناصب الشغل على المستوى المحلي؛
- يواجه قطاع الصناعات التقليدية والحرفية جملة من الصعوبات التي يمكن أن تعيق دورها التنموي على المستوى المحلي؛
- من أجل تحقيق الاهداف التنموية لقطاع الصناعات التقليدية والحرفية يجب توفير الدعم والتحفيزات السياسية، الاجتماعية، المالية.

## اهداف البحث:

جاءت هذه الورقة البحثية لتحقيق الأهداف التالية:

- معرفة دور قطاع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، في خلق مناصب الشغل والمحافظة عليها على المستوى المحلي؛  
- البحث في الجوانب المساعدة على النهوض بقطاع الصناعات التقليدية والحرفية، من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر.  
**منهجية البحث:**

للإجابة على الاشكالية المطروحة ومحاولة إثبات صحة الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي كمنهج رئيسي، وذلك بوصف التنمية المحلية المستدامة والعوامل المساعد على تحقيقها من خلال الاهتمام بالصناعات التقليدية والحرفية، بالإضافة إلى المنهج التحليلي من خلال دراسة الصناعات التقليدية والحرفية في خلق مناصب الشغل في الجزائر.

#### **اولا: ماهية الصناعة التقليدية والحرف**

تعد الصناعات التقليدية من كيانات الاقتصادية الصغيرة، تمنح الامكانية لكل شخص طبيعي صاحب مشروع أو فكرة لتحقيق مشروعه أو فكرته، بسبب أنها لا تتطلب إمكانية مادية أو مالية أو بشرية كبيرة، بل تساهم في إنتاج السلع وتقديم الخدمات بصفة فردية أو جماعية ولحسابه الخاص.

#### **١- تعاريف الصناعة التقليدية والحرفية وتقسيماتها:**

##### **١-١- تعريف الصناعة التقليدية والحرفية:**

يمكن أن نذكر من بينها التعاريف التالية:

تعريف منظمة الأمم المتحدة "اليونسكو"، الذي يعرفها على انها: " تعتبر المنتجات تقليدية إذا كانت مصنوعة من طرف الحرفيين يدويا، و/أو عن طريق مساعدة آلة يدوية أو حتى آلة ميكانيكية، بشرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي المركب الأكثر أهمية في المنتج النهائي، تنتج هذه المواد بدون تحديد في الكمية، وباستعمال مواد أولية مستخرجة من موارد طبيعية دائمة، إن الطبيعة الخاصة للمنتجات التقليدية، تتمخض من خصائصها المختلفة، والتي تجعلها ذات أهمية استعمالية، تجميلية، فنية، إبداعية وثقافية، ما يجعل المنتج التقليدي يجمع بين الناحية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء".<sup>١٩</sup>

وحسب اللجنة الأوروبية التابعة للاتحاد الأوروبي (UE) عرفت المؤسسات الحرفية على انها " عبارة عن مؤسسات يديرها أشخاص لخاص لحسابهم الخاص أو أعمال أحرار يمارسون

1- fatiha bouziane,azizul hassan, strategic determinants for the development of traditional h andicraft industry of alger ia , international journal of managing value and supply chains (ijmvsc) vol. 7, no. 1, march 2016, p; .<sup>١٩</sup>

نشاط في المجموعة السابعة من التصنيف الدولي للمهن (CITP-88) أو نشاط إقتصادي معرف كحرفة وتشغل عدد عمال أقل عملاً".<sup>٢</sup>

وفي الجزائر تعريف الصناعة التقليدية والحرف وفقا لما جاء في الأمر رقم ٩٦-٠١ الصادر في ١٠ جانفي ١٩٩٦، الذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرفي وقد عرفها هذا الأخير في المادتين 5 و6 كما يلي:

"الصناعة التقليدية والحرف هي نشاط إنتاج أو إبداع، أو تحويل، أو ترميم فني، أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي، ويمارس بصفة دائمة ورئيسية، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، ويكون هذا النشاط إما فردي، أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية أو ضمن مقاول للصناعة التقليدية".

#### ١-٢- تقسيم الصناعة التقليدية والحرفية:

يحسب مدونة نشاطات الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر يمكن تقسمها إلى ثلاثة نشاطات رئيسية على النحو التالي :

١-٢-١- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية : هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة تميز بالأصالة والإبداع والطابع الانفرادي، وتضم قائمة النشاطات التالية<sup>٣</sup>:

✓ المواد الغذائية؛

✓ العمل على الطين، الجبس، الحجر، الزجاج وما يماثلهم؛

✓ العمل على المعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة)؛

✓ العمل على الخشب ومشتقاته وما يماثلها؛

✓ العمل على الصوف و المواد المماثلة؛

✓ العمل على القماش أو النسيج؛

✓ العمل على الجلود؛

✓ العمل على المواد المختلفة.

٢ - فوزي أيت سعيد ، المرافقة المقولالية وأثرها على تنشيط الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، تقويم فعالية البرنامج التدريبي (GERME) في تنشيط حرفيين الصناعة التقليدية والحرف، أطروحة دكتوراه علوم، في العلوم التجارية، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ٠٣، ٢٠٢٢، ص: ٣٢.

٣ - مدونة النشاطات، غرفة الصناعة التقليدية والحرف المدية، الموقع الالكتروني التالي:

<http://cam-medea.com/index.php/activites> تم الاطلاع عليه يوم: ٢٠٢٣/١/١٨

١-٢-٢- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة: هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابع افنيا خاصا، وتوجه للعائلات وللصناعة والفلاحة.

١-٢-٣- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: هي مجمل الأنشطة التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني.

٢- خصائص الصناعات التقليدية والحرفية:

تتميز الصناعات التقليدية والحرفية بجملة من الخصائص تميزها عن باقي الصناعات نذكر منها:

- تشمل أداء بعض مراحل الإنتاج الأساسية باليد؛
  - وتوفير الجزء الأكبر من المواد الخام من المصادر المحلية؛
  - عدم الحاجة إلى الاستثمار كثيرا؛
  - لها القيمة مضافة عالية مقارنة بالصناعات الأخرى؛
  - القدرة على الخلق والتطوير في مناطق مختلفة (المجتمعات الحضرية والريفية والقبلية)؛
  - وتنتقل الخبرات وأسرار وتقنيات الإنتاج مشافهتا.
- الحرف اليدوية يمكن أن يكون لها أيضا مزايا أخرى مثل ساعات العمل المناسبة، وإمكانية العمل في المنزل، والحرية في إدارة الأعمال التجارية، تحتاج الى يد عامل قليلة.
- إن الحرف التقليدية ليست فقط صناعة موجه للاستعمال الوظيفي فحسب بل هيا أيضا رسم وشكل ولون وهندسة بطريقة متناسبة ومتناسقة فالعناصر الزخرفية المجسدة على الحرف التقليدية تؤكد لنا مدى الذوق الفني الرفيع الذي يتمتع به الحرفي.
- ٣- أبعاد للصناعات التقليدية:

٣-١- البعد التنموي للمجتمعات: إذ تلعب الصناعات التقليدية دورا هاما في عملية تنمية المجتمعات المحلية من خلال مساهمتها في تحقيق أهداف منها:

<sup>4</sup> - Foroogh Shojanoori And Others, An Analysis of the Environmental Factors Influencing the Handicraft Development, JK Welfare & Pharmscope Foundation | International Journal of Review in Life Sciences, Int. J. Rev. Life. Sci., 5(10), 2015, 91-102, p: 92

<sup>٥</sup> - حميدة ماجور، الحرف التقليدية بمنطقة سطيف، خلال القرنين ١٣-١٤ هـ / ١٩-٢٠ م - دراسة أثرية فنية واجتماعية- أطروحة دكتوراه علوم (غير منشورة)، في الآثار الاسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر ٠٢، ٢٠١٩، ص: ٥٧٨.

<sup>٦</sup> - فوزي أيت سعيد، مرجع سبق ذكره، ص: ٤١.

- تجسيد سياسة الاعتماد على الذات على المستوى المحلي، حيث تعتمد الصناعات التقليدية على حشد الموارد والامكانات المحلية، من خامات محلية، وشبكات علاقات اجتماعية، وخبرات ومهارات محلية وصولاً لمصادر تمويل محلية؛
  - رفع الدُخْل الحقيقي لأبناء المجتمعات المحلية ( الريفية والصحراوية)، ولعل الصناعات التقليدية المرتبطة بإشباع الحاجات الأساسية؛
  - دعم نسيج العلاقات الاجتماعية، ومنع تحلله من خلال إضفاء وظائف اقتصادية جديدة في إطار نشر وتطوير الصناعات التقليدية في كل مجتمع محلي.
- ٣-٢- البعد الاقتصادي:

يظهر من خلالها دورها في الحد من البطالة وتغطيتها لجميع شرائح المجتمع، حيث تقوم بتشغيل بالإضافة إلى الطاقات الشبانية والكهول، النساء وبالتحديد ربات البيوت، إذ أن المرأة لا تتردد بالعمل في مجال الصناعات الحرفية بسبب إمكانيتها العمل في المنزل دون الحاجة إلى الانتقال إلى أماكن العمل، وأحياناً يكون المشغل داخلها في نفس المنزل، تفتح الصناعات اليدوية المجال في التشغيل ليس فقط أمام النساء، وإنما أيضاً أمام كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك فقطاع الصناعات اليدوية يعمل على استغلال كافة الموارد البشرية، حتى التي لا تتوفر لها فرص في سوق العمل وهذا التشغيل له آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية ومعنوية على النساء والكبار بالسن وذوي الاحتياجات الخاصة.<sup>٧</sup>

تتميز الصناعات التقليدية والحرف بالمرونة من حيث إمكانية العمل وتشغيلها في جميع المناطق، حتى المناطق التي لا تتوفر فيها الخدمات الأولية لذلك فإن هذه الصناعات يمكن تشغيلها في الأماكن المهمشة، وبذلك فإنها تساهم في تحقيق نوع من التنمية الاقتصادية والبشرية المحلية، ويمكن ان تحد بشكل بارز من ظاهرة الهجرة الداخلية من الريف الى المدينة<sup>٨</sup>، ذكرت الدراسات سابق ان هذه الصناعات كثيفة العمالة، ولا تعتمد على رأسمال كبير في الإنشاء أو التشغيل، وهذا يؤكد انها صناعات صغيرة بالغالب، وبذلك فإن هذا القطاع يشمل مصادر للتشغيل، ومع الأخذ بعين الاعتبار أنها لا تشترط مستويات عالية من التعليم، وانخفاض تكاليف التدريب والتعليم لهذا المهنة تتمتع أيضاً هذه الصناعات بمرونة في الإنتاج إذ أن منتجاتها تحدد حسب الطلب عليها<sup>٩</sup>، تساهم صناعة التقليدية في الاقتصاد الوطني من خلال المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، خلق القيمة المضافة<sup>١٠</sup>.

<sup>٧</sup> - الشايب عبد الله، مراكز التدريب الحرفية، الأهمية والمعوقات، المؤتمر العربي الأول حول السياحة والحرف اليدوية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٦،  
<sup>٨</sup> - الشايب عبد الله، مرجع سبق ذكره.  
<sup>٩</sup> - القحطاني فادي، قطاع الصناعات الحرفية غير المنظم في الأراضي الفلسطينية : الواقع والآفاق، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، رام الله، ٢٠٠٦.

<sup>١٠</sup> - Fatiha Bouziane, Azizul Hassan, **op-cit**, p; 03.

### ٣-٢- البعد الثقافي والسياحي للصناعات التقليدية:

يتمثل في ما توفره من السلع التقليدية والسياحية التقليدية التي تجذب السياح وتعرفهم بثقافة البلد، إذ أن نسبة مبيعات هذه الصناعات للسياح مرتفعة، وهذا لها أهمية بالغة في توفير دخل للعديد من الحرفيين في هذه الصناعة منجهاً ومنجهاً أخرى فان تنشيط السياحة يشكل عائداً للبلد ككل، حيث ان السياح يقيمون ويستهلكون من البلد نفسه وهذا ينشط قطاعات أخرى ايضا وتعتبر هذه الصناعات ايضا جزءا مهما من صادرات البلد من ناحيتين الأولى اقتصادية تتمثل في العائد من الصادرات، والثانية في تسويق السياح لزيارة البلد، وهذا يمثل استثمار على المدى الطويل، ويتحقق ذلك بإرساء ثقافة سياحية لدى افراد المجتمع.

### ثانيا: ماهية التنمية المحلية المستدامة

#### ١- مفهوم التنمية المستدامة:

#### ١-١- تعريف التنمية المحلية المستدامة:

تعرف على انها "التنمية المحلية عملية يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى الجماعات والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك الجماعات المحلية في أي مستوى من المستويات الادارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة".<sup>١١</sup>

#### ١-٢- خصائص التنمية المحلية المستدامة:

والتي يمكن الاشارة اليها من خلال النقاط التالية:<sup>١٢</sup>

- اللامركزية: حيث يتم التركيز على الانتاج المحلي من خلال لامركزية التحكم في الموارد؛
- الاستقلالية: الاعتماد على التقنيات المحلية الملائمة للبيئة المحلية؛
- الجماعية: التأكيد على التواصل على المدى البعيد من خلال التعاون بين الافراد محليا؛
- الانسجام مع الطبيعة: وهنا يطغى مفهوم محوري مؤاده إن الانسان جزء من الطبيعة؛
- التنوع الاحيائي: وذلك بخلق دورات زراعية تضمن إنتاجا متنوعا وملائما للواقع المحلي؛
- الاتزان: تهتم التنمية المستدامة بصفة عامة بالمفارقة الرباعية "الاستخدام-الحاجات-البيئة-الاجيال"؛

<sup>11</sup> - Cahier de recherche le développement local territorial, contexte et definition, Montreal, 2003, p02.

<sup>١٢</sup> - سعد الدين عبد الجبار، شتاحة عمر، التنمية المحلية المستدامة، محصلة حتمية لكرولوجيا التنمية في الفكر الاقتصاد، مجلة غدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد: ٠٢ العدد: ٠١، الجزائر، ٢٠١٦، ص: ١٢١.



- الحكم الراشد: وفيها تجسيد لانماط من القرار، وتتضمن الممارسات، التشاور ومعلومات شفافة بشأن القضايا البيئية، ويبرز المسؤولية الاجتماعية.

## ٢-مجالات واهداف التنمية المحلية المستدامة:

### ٢-١- مجالات التنمية المحلية المستدامة:

تتمثل هذه المجالات في ما يلي:

#### ٢-١-١- التنمية الاقتصادية المحلية:

يقصد بها عملية تحسين وتنظيم استغلال الموارد المادية والبشرية المتاحة بهدف زيادة الانتاج الكلي من السلع والخدمات بمعدل أسرع من معدل الزيادة في السكن بهدف تحقيق زيادة متوسطة في الدخل الحقيقي.

فالغرض من التنمية الاقتصادية على المستوى المحلي وضع مخططات تسمح بتطوير الوضعية الاقتصادية للمجموعة المحلية سواء في الجانب الصناعي او الزراعي بما في ذلك المنشآت القاعدية مما يسمح لاحقا تحقيق توازن ينتج عن توفير منتجات اقتصادية تلبي بها حاجات أفرادها من خلال التركيز على عدة مجالات من بينها: تدعيم الاستثمار المحلي، تطوير النشاط الزراعي، استغلال الموارد السياحية والصناعات التقليدية.

#### ٢-١-٢- التنمية الاجتماعية المحلية:

يتم من خلال هذا المجال تنمية الجانب الاجتماعي على المستوى المحلي حيث جوهر هذا المفهوم هو العنصر الانساني للتركيز على قواعد مشاركة الفرد في التفكير وإعداد وتنفيذ البرامج الرامية للنهوض به والاهتمام وخلق الثقة في فعالية برنامج التنمية الاجتماعية التي تنحصر اساسا في الخدمات العامة والخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم والاسكان والضمان الاجتماعي التي يمكن جمعها في عملية الاستثمار في العنصر البشري<sup>١٣</sup>.

#### ٢-١-٣- التنمية الادارية المحلية :

يتم من خلالها معالجة المشاكل الادارية التي تواجهها الدول على المستوى المحلي في محاولاتها لاقامة تقدم صناعي، زراعي، تعليمي، إجتماعي، وذلك من خلال تطوير التنظيمات والقرارات الادارية ومحاربة البيروقراطية لتحقيق التقدم وترتبط التنمية الادارية بتوحيد قيادة إدارية فعالة<sup>١٤</sup>.

#### ٢-١-٤- التنمية السياسية المحلية:

هي عبارة عن جملة من الافكار التي تساهم في تكوين رأي عام للتأثير به على القرار السياسي أي المشاركة في وضع القرار عن طريق مجموعة من الوسائل بالاعتماد على

<sup>١٣</sup> - محمد رياض عاتمي، نظريات ومفاهيم الاتجاه التكاملية للتنمية الريفية، مكتبة الإسكندرية، مصر، ١٩٨٩، ص: ٤٩.

<sup>١٤</sup> - إبراهيم عبد الطيف، الإطار الفكري للتنمية المحلية، مجلة الإدارة، مجلد ٢٤، عدد ٠٣، ١٩٩٢، ص: ٥٤.

الاحزاب أو الجمعيات، النقابات العمالية، والتي تهدف إلى ترقية علاقة الدولة بالمجتمع كما تعني أيضا تطوير الثقافة السياسية السائدة وتجديد البنيات والمؤسسات السياسية<sup>١٥</sup>.

### ٢-٢- أهداف التنمية المحلية المستدامة:

من بين أهداف التنمية المحلية المستدامة نذكر مالي:

- تعمل التنمية المحلية على خلق الرأي العام الذي يؤمن بعمليات التحول والتغيير والعمل على أن يكون جزء من تلك النشاطات الإنسانية اليومية من خلال الشعور الجماعي الذي يسيطر على عقول والسلوك والأفعال مما يضمن لها النجاح؛
- تعمل التنمية المحلية على صهر المجتمعات المحلية وتحويلها إلى حالة من التماسك والترابط لكي يسهل نموها بشكل مترابط؛
- العمل على خلق المشاركة الوجدانية وتأسيس الروابط بين أكبر عدد من المشاريع والجماعات المحلية وخلق روح جديدة في العلاقات الإنتاجية ومرافق الخدمات الأخرى؛
- سد احتياجات السكن من السلع والخدمات؛
- تهدف إلى تحسين الإطار المعيشي للأفراد في المجتمع المحلي من خلال خلق مناصب شغل دائمة؛

- القضاء على الفوارق التنموية بين الأقاليم والولايات وداخل الإقليم الواحد؛
- محاربة الفقر والإقصاء ونبذ الفوراق الاجتماعية ودعم الفئات الهشة وتنمية مناطق الظل؛

- تعبئة وتنمين الموارد البشرية والطبيعية والأموال المحلية وترشيد استعمالها؛

- دعم النشاط السياحي والصناعات التقليدية والحرفية على المستوى المحلي.

### ٣- مبادئ التنمية المحلية المستدامة:

تعتمد التنمية المحلية المستدامة على المبادئ الأساسية التالية<sup>١٦</sup>:

- التنمية هي عملية شاملة: ونقصد بذلك انه لا يمكن تقييد عملية التنمية في إطار أبعادها الاقتصادية فقط، أو برنامج خلق مناصب شغل ودعم إقطاعي؛
- مساهمة المبادرات والمشاريع الصغرى في التنمية الشاملة: إن تقدم ورفاهية المجتمع ليس فقط بسبب المؤسسات الكبرى والمشاريع الكبرى الخاصة بالمستوى الكلي؛
- الموارد البشرية هي القوة الدافعة للتنمية: إن عملية تكوين الأفراد وتحفيزهم تعتبر من أهم العوامل المحددة والحاسمة لعملية التنمية على غرار البنى التحتية، التقنيات، التجهيزات.

<sup>١٥</sup> - بدال غنية، التخطيط البلدي والتنمية المحلية، مذكرة تخرج ، دفعة ٣٩، فرع إدارة محلية، المدرسة الوطنية للإدارة، الجزائر، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص: ٠٨.

<sup>١٦</sup> - سعد الدين عبد الجبار، شتاتحة عمر، مرجع سبق ذكره، ص: ١٢٥.

ثالثا: واقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر ودورها في خلق مناصب الشغل في الجزائر

ساعدت مختلف أجهزة دعم تشغيل الشباب والبطالين المتمثلة في وكالة دعم وتشغيل الشباب ANSEJ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، الصندوق الوطني لتأمين على البطالة CNAC، على تقديم الدعم المالي بطريقة مباشرة وغير مباشرة من خلال الاعفاءات والتحفيزات الجبائية، لنهوض بقطاع السياحة والصناعات التقليدية والحرفية على المستوى المحلي، حيث عملت هذه السياسات على تشجيع الشباب والبطالين وحتى المرأة الماكثة في البيت على التوجه إلى هذا النوع من النشاطات، لما يمكن أن يؤديه قطاع السياحة والصناعات التقليدية والحرفية من دور في تحقيق التنمية المحلية المستدامة من خلال خلق مناصب شغل جديدة والمحافظة عليها، لذا سنحاول استعراض بعض إحصائيات عن مناصب الشغل التي استحدثتها هذه المشاريع أو المؤسسات المنشأة في إطار مختلف أجهزة الدعم من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (٠١): مناصب الشغل المستحدث في قطاع الصناعات التقليدية والحرفية من طرف مختلف الأجهزة الدعم

النسبة	عدد مناصب الشغل	عدد المشاريع الممولة	الفترة	الجهاز
٤%	٤٢٦٢١ على الأقل	٤٢٦٢١	من تاريخ نشأة الوكالة الى غاية ٢٠١٦/١٢/٣١	وكالة دعم وتشغيل الشباب ANSEJ
١٥%	١٧٠١٧٤ على الأقل	١٧٠١٧٤	من تاريخ نشأة الوكالة الى غاية ٢٠٢٢/١١/٣٠	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
٠,٠٨%	٨٧١	٣٣٩	من جانفي الى جوان ٢٠١٧	الصندوق الوطني لتأمين على البطالة CNAC
١٩,٠٨%	٢١٣٦٦٦	٢١٣١٣٤	مجموع مساهمات الأجهزة في خلق مناصب الشغل	
١٠٠%	١١٠٥٢٦٧	٦١٧٤٢٢	الى غاية نهاية ٢٠٢٢	إجمال عدد المناصب في قطاع الصناعات التقليدية

**المصدر:** من اعداد الباحثين من خلال استغلال البيانات المتوفر على المواقع الالكترونية التالية:

- وكالة دعم وتشغيل الشباب ANSEJ الرباط الالكترونية: <http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/nos-statistiques>، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٠١/٢٠.

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، الرباط الالكترونية: <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٠١/٢٠.

- وزارة التشغيل والضمان الاجتماعي، الجزائر، الرباط الالكترونية: <https://www.mtess.gov.dz/ar/>، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٠١/٢٠.

- وزارة السياحة والصناعات التقليدية والعمل العائلي، الجزائر، الرباط الالكترونية: <https://www.mta.gov.dz>، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٠١/٢٠.

في قراء للمعطيات الجدول نلاحظ ان اكبر جهاز ساهم في تمويل المشاريع التي تنتمي الى الصناعات التقليدية والحرفية، جهاز الوكالة الوطنية للقرض المصغر ١٥٦٠٧٤ منصب على الاقل ثم وكالة دعم تشغيل الشباب بـ ٤٢٦٧١ على الاقل، ثم الصندوق الوطني لتأمين على البطالة CNAC بـ ٨٧١ منصب شغل، من أصل ١٠٥٨٢٨٨ حيث نلاحظ مجموع مساهمات الأجهزة الثلاثة المقدر بـ ١٩,٠٨%، حيث يمكن ان ترتفع هذه النسبة الى الضعف اذا قام كل واحد من صحاب المشاريع بتوظيف شخص اخر، ويعود سبب عدم ضبط احصائيات دقيقة حول المناصب الشغل في هذا النوع من النشاطات الى عزوف اصحاب المشاريع عن التصريح بالعمال الذين يعملون لديهم، هذا بالرغم من الامتيازات والتحفيزات التي يمكن ان يستفيد منها صاحب المشروع الذي يستحدث مناصب شغل، فلو اخذنا على سبيل المثال في جهاز صندوق الوطني لتأمين على البطالة عدد المناصب المستحدثة ٨٧١ منصب مقابل ٣٣٩ مشروع باعتبار من شروط الاستفادة من المساعدات التي يقدمها هذا الصندوق خلق على مناصب شغل.

نلاحظ من خلال المعطيات المقدمة من خلال الجدول أعلاه ان هناك شريحة واسعة من أصحاب الحرف والصناعات التقليدية لم ينخرط في أجهزة الدعم، بالرغم من التحفيزات المقدم من طرفها لتمويل مشاريعهم، وخاصة المتعلقة بالجانب الجبائي من إعفاءات دائمة أو مؤقتة، التي من شأنها خلق فوائض مالية تستعمل لتوسيع النشاط وبالتالي خلق مناصب شغل إضافية.

كما نلاحظ ان عدد المناصب المستحدث من سنة الى أخرى يتناسب مع تزايد عدد الأنشطة في الفترة من ٢٠١٦ الى غاية ٢٠٢١، فكلما زاد عدد الأنشطة المستحدثة ارتفع عدد مناصب الشغل المستحدثة في اغلب السنوات، باستثناء سنة ٢٠٢٠، فبالرغم من ارتفاع عدد الأنشطة المستحدثة إلا انه لم يواكبه ارتفاع كبير في عدد مناصب الشغل المستحدثة بسبب

القيود التي فرضت على تحركات الافراد خلال أزمة الكوفيد، التي أثرة على النشاط الاقتصادي لجميع الدول بما فيها الجزائر، ليعود التناسب بين بين الانشطة المستحدثة وعدد مناصب الشغل للارتفاع سنة ٢٠٢١، وهذا بالرغم من خصائص قطاع الصناعات التقليدية والحرفية الذي يمتاز بقلّة اليد العاملة وطابعها العائلي، وذلك من خلال تعويض قلة المناصب المستحدث لكل مشروع بعدد المشاريع الممكن استحداثها او المحافظة عليها، وهذا ما يمكن تأكّيده من خلال الجدول التالي رقم ٠٢ الذي يبين عدد المناصب المستحدثة من طرف الصناعات التقليدية الى غاية نهاية ٢٠٢٢، بغض النظر عن استفادتها من الدعم.

**الجدول رقم (٠٢): المناصب المستحدث من طرف الصناعات التقليدية والحرفية**

السنوات	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
عدد النشطة المتركمة نهاية كل سنة	426600	462974	487434	514437	530702	581551	617422
التغيير السنوي في عدد الانشطة	٣٦٣٧٤	٢٤٤٦٠	٢٧٠٠٣	١٦٢٦٥	٥٠٨٤٩	٣٥٨٧١	
المناصب المستحدثة سنويا	142971	93997	62730	70305	86209	58473	57792

**المصدر:** من اعداد الباحثين بالاعتماد على، موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية، الجزائر، متوفر على الرابط الالكتروني: <https://www.mta.gov.dz> تم الاطلاع عليه يوم: ٢٠٢٣/٠١/٢١

**الخاتمة:**

في ظل ضرورة البحث عن مصادر تمويل جديدة على المستوى المحلي لتحسين ظروف المعيشة للسكان، وضرورة تحقيق اهداف التنمية المحلية المستدامة، يفرض دعم النشاطات الاقتصادية التي تسمح بتحقيق ذلك، ومن بين هذه النشاطات نجد نشاط الصناعات التقليدية والحرفية، التي تعكس نتاج تركمات وتجارب السكان المحليين عبر الزمن، وفي ظل التطور التكنولوجي والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية بسبب ظهور الصناعات الحديثة وسهولة انتقال الافراد والسفر، يتطلب المحافظة على نشاط الصناعات التقليدية والحرفية بذل جهودات إضافية من طرف الجماعات المحلية والاقليمية لدعمه وتوفير التحفيزات للتشجيع السكان المحليين بالخصوص للاهتمام بهذا النشاط والمحافظة عليه، لما له من دور في خلق مناصب شغل جديدة خاصة على المستوى المحلي بسبب خصوصية هذا النشاط الذي يعكس الموروث الثقافي للناحية التي يوجد فيها، كما انه يساعد على تنشيط باقي النشاطات الاقتصادية سواء على المستوى المحلي او على مستوى الدولة.

من خلال ما سبق توصي الدراسة بما يلي:

- ✓ إنشاء مؤسسات مالية على المستوى المحلي لتمويل نشاط الصناعات التقليدية والحرفية، الأمر الذي يسهل عملية متابعة جيدة للمشاريع المستفيدة من القروض والتحفيزات المالية والضريبية؛
- ✓ تفعيل آليات الرقابة لمتابعة مدى إلتزام المستفيدين من الإمتيازات من أداء واجباتهم المهنية؛
- ✓ البحث عن احتياجات على المستوى المحلي وتحديد رغبات المواطنين من أجل التخطيط للتغيير الاجتماعي المقصود والموجه، وحث الشباب على التكوين في المجالات المطلوبة في سوق الشغل، مثل الصناعات التقليدية والحرفية، السياحة وغيرها بعد إعادة تعليمهم وإكسابهم مختلف المهارات والخبرات المطلوبة.

قائمة المراجع:

١. فوزي أيت سعيد، المرافقة المقولائية وأثرها على تنشيط الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، تقويم فعالية البرنامج التدريبي (GERME) في تنشيط حرفيين الصناعة التقليدية والحرف، أطروحة دكتوراه علوم، في العلوم التجارية، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ٠٣، ٢٠٢٢، ص: ٣٢.
٢. مدونة النشاطات، غرفة الصناعة التقليدية والحرف المدية، الموقع الإلكتروني التالي:
٣. <http://cam-medea.com/index.php/activites> تم الاطلاع عليه يوم : ٢٠٢٣/١/١٨
٤. حميدة ماجور، الحرف التقليدية بمنطقة سطيف، خلال القرنين ١٣-١٤ هـ / ١٩-٢٠ م – دراسة أثرية فنية واجتماعية- أطروحة دكتوراه علوم (غير منشورة)، في الاثار الاسلامية، معهد الاثار، جامعة الجزائر ٠٢، ٢٠١٩.
٥. الشايب عبد الله، مراكز التدريب الحرفية، الاهمية والمعوقات، المؤتمر العربي الاول حول السياحة والحرف اليدوية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٦.
٦. القحطاني فادي، قطاع الصناعات الحرفية غير المنظم في الأراضي الفلسطينية : الواقع والآفاق، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، رام الله، ٢٠٠٦.
٧. سعد الدين عبد الجبار، شتاتحة عمر، التنمية المحلية المستدامة، محصلة حتمية لكونولوجيا التنمية في الفكر الاقتصاد، مجلة غدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد: ٠٢ العدد: ٠١، الجزائر، ٢٠١٦.
٨. محمد رياض عاتمي، نظريات ومفاهيم الاتجاه التكاملية للتنمية الريفية، مكتبة الإسكندرية، مصر، ١٩٨٩.
٩. إبراهيم عبد اللطيف، الإطار الفكري للتنمية المحلية، مجلة الإدارة، مجلد ٢٤، عدد ٠٣، ١٩٩٢، ص: ٥٤.
١٠. بدال غنية، التخطيط البلدي والتنمية المحلية، مذكرة تخرج، دفعة ٣٩، فرع إدارة محلية، المدرسة الوطنية للإدارة، الجزائر، ٢٠٠٥-٢٠٠٦.
11. fatiha bouziane,azizul hassan, strategic determinants for the development of traditional h andicraft industry of alger ia , international journal of managing value and supply chains (ijmvsc) vol. 7, no. 1, march 2016.

12. Cahier de recherche le développement local territorial, contexte et definition, Montreal, 2003.
13. Foroogh Shojanoori And Others, An Analysis of the Environmental Factors Influencing the Handicraft Development, JK Welfare & Pharmascope Foundation | International Journal of Review in Life Sciences, Int. J. Rev. Life. Sci., 5(10), 2015, 91-102.